



البند 7 من جدول الأعمال
WFP/EB.A/2023/7-E/3
تقارير التقييم
للنظر

التوزيع: عام
التاريخ: 12 مايو/أيار 2023
اللغة الأصلية: الإنكليزية

تتاح وثائق المجلس التنفيذي على موقع البرنامج على الإنترنت (<https://executiveboard.wfp.org>).

تقرير موجز عن تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية لزامبيا (2019-2023)

موجز تنفيذي

تم إجراء تقييم للخطة الاستراتيجية القطرية لزامبيا للفترة 2019-2023 في عام 2022 لخدمة الغرض المزدوج المتمثل في المساءلة والتعلم من أجل توجيه عملية إعداد الخطة الاستراتيجية القطرية التالية.

وتهدف الخطة الاستراتيجية القطرية إلى تمكين برنامج الأغذية العالمي (البرنامج) من إجراء تحول استراتيجي من المساعدة المباشرة إلى تعزيز القدرات القطرية مع الاستمرار في الاستجابة لحالات الطوارئ بناء على طلب حكومة زامبيا. وتمت الموافقة على الخطة في يونيو/حزيران 2019 بمبلغ 76.2 مليون دولار أمريكي، وهي تشمل 175 000 مستفيد مباشر. وكان الهدف هو دعم حكومة زامبيا في تعزيز قدرتها على الاستجابة لمستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية من خلال وضع سياسات ونظم، وتدريب موظفي الحكومة والمجتمعات المحلية الضعيفة. وُعِدَت الخطة الاستراتيجية القطرية، بسبب الجفاف وجائحة كورونا لعام 2019، لتبلغ 142 مليون دولار أمريكي وتشمل أكثر من مليوني مستفيد بحلول سبتمبر/أيلول 2020.

وحقق البرنامج عموماً أهدافه المتعلقة بالاستجابة للأزمات، ولكن نقص التمويل، والبدء البطيء للأنشطة، والتأخير والإلغاء بسبب جائحة كورونا - 2019 أدى إلى النقص في التنفيذ طوال الفترة قيد الاستعراض. وأدى تصنيف زامبيا كبلد ذو دخل متوسط منخفض حتى يوليو/تموز 2022 والاحتياجات العالمية المتنافسة إلى بيئة تمويل صعبة، مما أدى إلى تمويل الخطة الاستراتيجية القطرية بنسبة 41 في المائة فقط. وتم تقصير مدة الخطة الاستراتيجية القطرية لمدة عام واحد لتتماشى مع إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة للفترة 2023-2027.

وعلى الرغم من أنشطة الاستجابة للطوارئ التي ترجح ميزان الخطة الاستراتيجية القطرية نحو إنقاذ الأرواح، واصل البرنامج إحراز تقدم فيما يتعلق بخطة "تغيير الحياة". وتشمل النتائج الملموسة دعم وضع السياسات والنظم المتعلقة بالتغذية والحماية الاجتماعية والمساواة بين الجنسين وزيادة قدرة المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة على الصمود، ولا سيما النساء، من خلال تحسين الوصول إلى الأسواق والتدريب على الزراعة الذكية مناخياً. ومهد التحول بعيداً عن التحويلات العينية وتوسيع نطاق المساعدة النقدية، والذي

وفقاً لسياسة التقييم في البرنامج (2022) (WFP/EB.1/2022/4-C)، وتوخياً لاحترام سلامة استنتاجات التقييم واستقلالها، فإن عملية تحرير هذا التقرير كانت محدودة وبالتالي فإن بعض العبارات الواردة فيه قد لا تتسق اتساقاً تاماً مع ما يعتمد عليه برنامج الأغذية العالمي من مصطلحات قياسية أو ممارسات تحريرية. ويُرجى توجيه أية استفسارات بهذا الشأن إلى مديرة التقييم

لاستفساراتكم بشأن الوثيقة:

السيدة P. Hougensen
مسؤولة التقييم

بريد إلكتروني: pernille.hougensen@wfp.org

السيدة A.-C. Luzot
مديرة التقييم بالإنابة

بريد إلكتروني: anneclaire.luzot@wfp.org

استكمل بتعزيز القدرات المؤسسية الذي بدأ في عام 2021، الطريق للعمل المستقبلي مع حكومة زامبيا بشأن تعزيز استخدام النقد في مجال الحماية الاجتماعية.

وأُسفر التقييم عن ست توصيات رئيسية: (1) دمج الدروس المستخلصة من تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية الحالية في تصميم الخطة الاستراتيجية القطرية التالية؛ (2) وتوسيع حافظة التغذية؛ (3) وتعزيز مشاركة البرنامج في مجال الحماية الاجتماعية؛ (4) وصَبَّ الانتباه على القضايا الشاملة، لا سيما المساواة بين الجنسين، والمساءلة أمام السكان المتضررين والاستدامة البيئية؛ (5) وإعادة التفكير في استراتيجية التمويل والنهج المتبع في أنشطة الاستجابة لحالات الطوارئ المتعلقة باللاجئين؛ (6) وتعزيز نهج القدرة على الصمود وسبل عيش المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة.

مشروع القرار*

يحيط المجلس علماً بالتقرير الموجز عن تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية لزامبيا (2019-2023) (WFP/EB.A/2023/7-E/3) ورد الإدارة عليه (WFP/EB.A/2023/7-E/3/Add.1)، ويحث على اتخاذ مزيد من الإجراءات بشأن التوصيات الواردة في التقرير، مع مراعاة الاعتبارات التي أثارها المجلس أثناء مناقشته.

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي المعتمد من المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.







المقدمة

سمات التقييم

- 1- كلف مكتب التقييم بتقييم الخطة الاستراتيجية القطرية لزامبيا بهدف مزدوج يتمثل في المساءلة والتعلم من أجل توجيه تصميم الخطة الاستراتيجية القطرية المقبلة. وكان التقييم قائماً على النظريات واعتمد نهجا متعدد الأساليب، بالاعتماد على مصادر البيانات الثانوية والأولية، بما في ذلك مهمة ميدانية لمدة ثلاثة أسابيع في يوليو/تموز 2022. وكانت بيانات الرصد والتقييم المحدودة للحصائل متاحة لعام 2022 بسبب توقيت التقييم ومؤشرات حصائل تعزيز القدرات القطرية المستخدمة لقياس النتائج على مستوى النواتج. وتم التخفيف من ذلك من خلال جمع البيانات الأولية النوعية.
- 2- ويشمل مستخدمو التقييم المكتب القطري للبرنامج في زامبيا، والمكتب الإقليمي للجنوب الأفريقي، وشعب المقر، وحكومة زامبيا والجهات المانحة وأصحاب المصلحة الوطنيين والدوليين الآخرين العاملين في البلد.

السياق




- 3- زامبيا بلد كبير غير ساحلي يقدر عدد سكانه بـ 19.5 مليون نسمة وهو من بين أصغر البلدان سناً في العالم¹ ونما الاقتصاد بشكل مطرد من التسعينيات فصاعداً، وبحلول عام 2011 وصل إلى وضع الدخل المتوسط الأدنى، ولكن الأزمة الاقتصادية المتفاقمة أدت إلى إعادة تصنيفها كبلد منخفض الدخل في عام 2022. ولا يزال الفقر في مستوى مرتفع، إذ يعيش أكثر من نصف السكان تحت خط الفقر الوطني في عام 2015.²
- 4- وتعاني زامبيا من نقص التغذية والمغذيات الدقيقة ونفاقم الإفراط في التغذية، مع اتساع نطاق عدم المساواة. وأظهر أحدث استقصاء ديمغرافي وصحي (2018) أن 35 بالمائة من الأطفال دون سن الخامسة يعانون من التقزم، و12 بالمائة يعانون من نقص الوزن (الجدول 1) و58 بالمائة يعانون من فقر الدم.³

الجدول 1: المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية			
السنة	القيمة	المؤشر	
2022	19.6	مجموع عدد السكان (مليون) (1)	
2015	57.1	عدم المساواة في الدخل: معامل جيني (2)	
2015	54.4	نسبة عدد الفقراء مقارنة بخطوط الفقر الوطنية (النسبة المئوية من السكان) (7)	
2018-2020	51.4	انتشار انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد بين مجموع السكان (النسبة المئوية) (4)	
2018	11.8	الوزن مقابل العمر (نقص الوزن - معتدل وحاد)، (النسبة المئوية للأطفال دون سن الخامسة) (5)	
2018	4.2	الوزن مقابل العمر (الهزال - معتدل وحاد)، (النسبة المئوية للأطفال دون سن الخامسة) (5)	

¹ البنك الدولي. 2022. تعداد السكان في الشريحة العمرية من 0 - 14 (% من الإجمالي).

² حكومة زامبيا، المكتب المركزي للإحصاءات. 2016. زامبيا - استقصاء رصد الظروف المعيشية في عام 2015: النتائج الرئيسية.

³ وكالة الإحصاء الزامبية وغيرها. 2019. الاستقصاء الصحي الديمغرافي لزامبيا لعام 2018.

الجدول 1: المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية			
السنة	القيمة	المؤشر	
2018	34.6	الطول مقابل العمر (التقزم - معتدل وحاد)، (النسبة المئوية للأطفال دون سن الخامسة) (5)	
2022	74 716	عدد اللاجئين (6)	
2019	137	مؤشر عدم المساواة بين الجنسين (ترتيب) (3)	

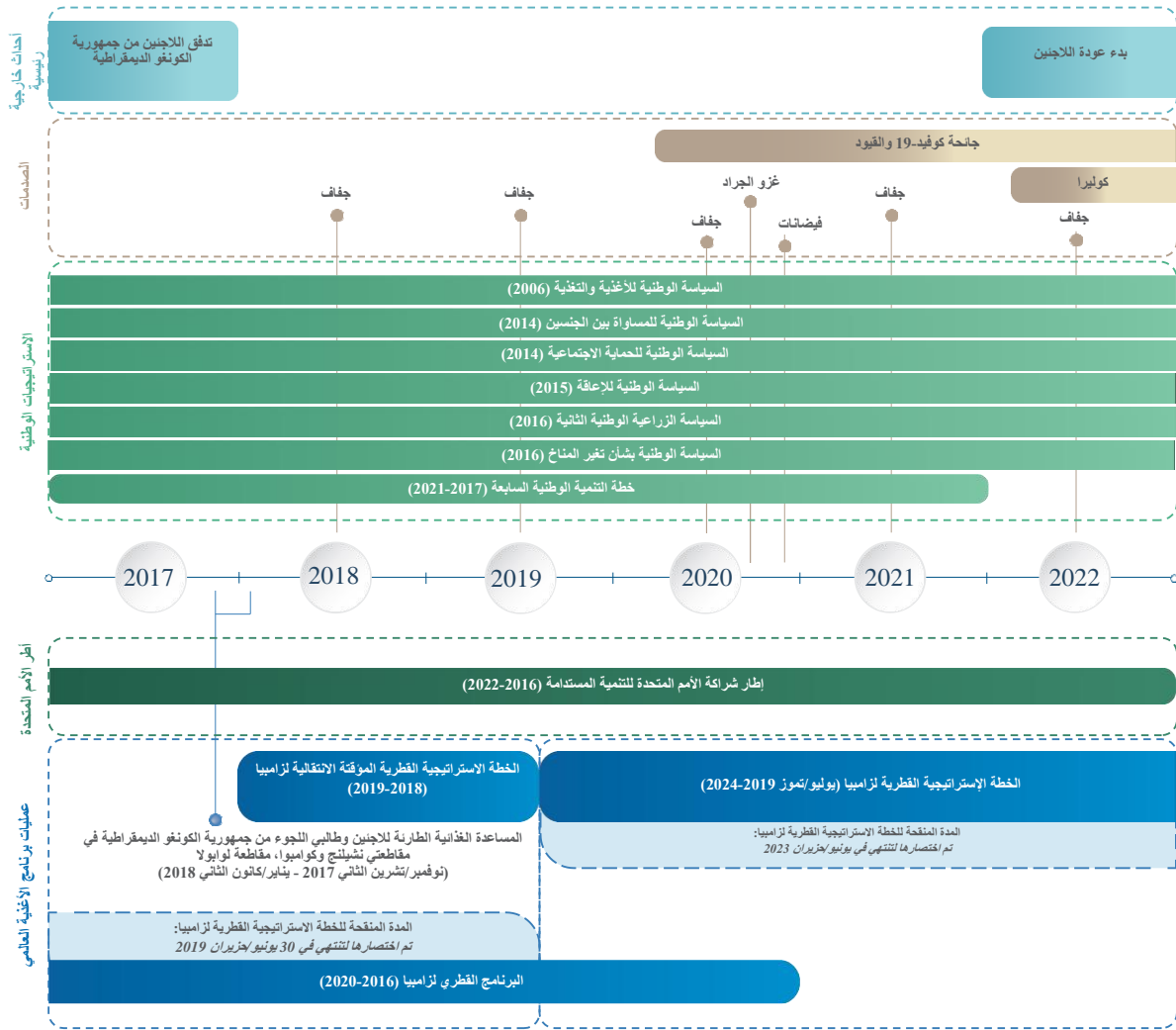
المصادر: (1) وكالة الإحصاء الزامبية، 2022، تعداد السكان والمساكن؛ (2) البيانات المفتوحة للبنك الدولي؛ (3) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقارير التنمية البشرية لعامي 2016 و2018؛ (4) منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وغيرها، 2021، *حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2021: تحويل النظم الغذائية من أجل تحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتوفير أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة للجميع*؛ (5) وكالة الإحصاء الزامبية وغيرها، 2019، *الاستقصاء الديمغرافي والصحي لزامبيا 2018*؛ (6) مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 2022، بوابة البيانات التشغيلية؛ (7) حكومة زامبيا، المكتب المركزي للإحصاء، 2016، *استقصاء بشأن رصد ظروف المعيشة في زامبيا لعام 2015: النتائج الرئيسية*.

- 5- يعد القطاع الزراعي المتخلف والصدمات المرتبطة بتغير المناخ من بين الدوافع الرئيسية لانعدام الأمن الغذائي في زامبيا. ويتم إنتاج معظم الإمدادات الغذائية المحلية عن طريق زراعة الكفاف البعلية، إلى جانب ممارسات استخدام الأراضي غير المستدامة التي تؤدي إلى تفاقم التعرض للصدمات المناخية. وفي بداية الخطة الإستراتيجية القطرية، كان المزارعون في زامبيا يتعافون من موجات الجفاف والفيضانات المفاجئة في عامي 2018 و2019. وتوقف الانتعاش بسبب جائحة كورونا لعام 2019 (كوفيد-19) التي دفع أسعار المواد الغذائية فوق المستويات المتوسطة وأثرت بشكل خاص على سكان المدن.
- 6- وتستضيف زامبيا 100 000 لاجئ وطالب لجوء، معظمهم من جمهورية الكونغو الديمقراطية⁴ ويساعد البرنامج اللاجئين في مخيم مانتابالا في شمال البلاد، والذي يستضيف 20 000 شخص. وتدير إدارة اللجنة الزامبية للاجئين المخيم، وتخصص الحكومة قطعة أرض لكل أسرة للاجئين تعيش فيه⁵.

⁴ مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، 2022، *التحديث التشغيلي لزامبيا في يوليو/تموز 2022*.

⁵ مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين والبرنامج، 2020، زامبيا: تقييم الاحتياجات المشتركة بين البرنامج ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لمستوطنة مانتابالا في عام 2020.

الشكل 1: لمحة عامة عن الأحداث الهامة، إطار السياسات القائمة واستجابة البرنامج في زامبيا

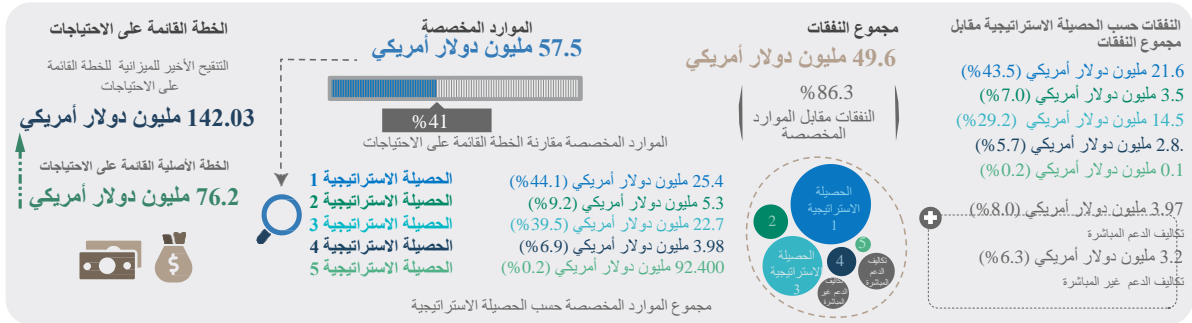
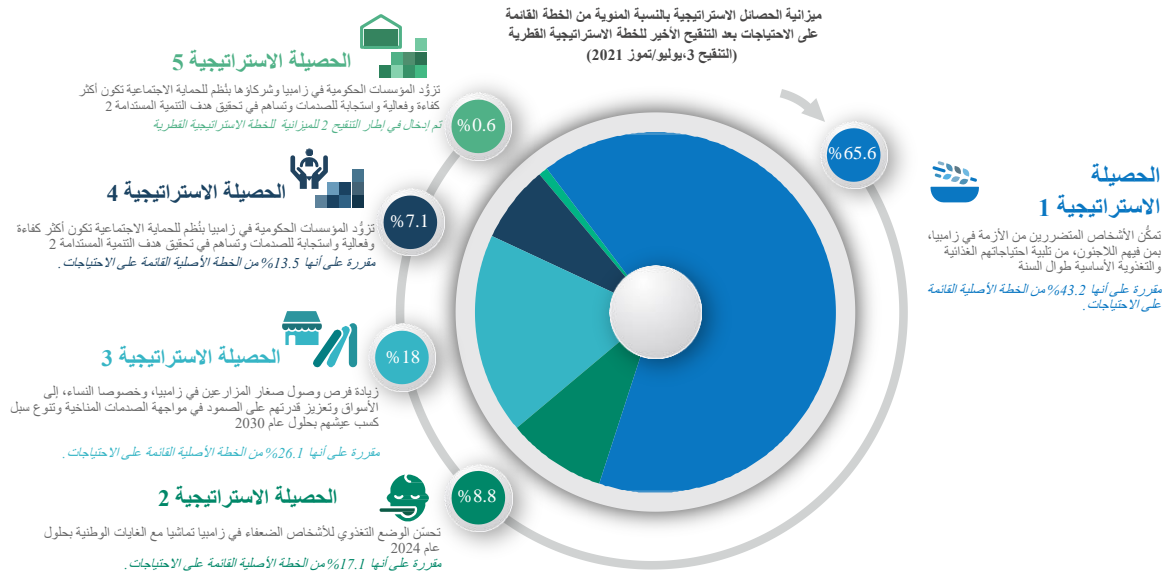


الخطة الاستراتيجية القطرية للبرنامج

7- صُممت الخطة الاستراتيجية القطرية لزامبيا للفترة 2019-2024⁶ للاستجابة للتحديات التي تم تحديدها أولوياتها في الاستعراض الاستراتيجي للفترة 2018 لعام 2018 بتكليف من حكومة زامبيا، والذي أقر بأن الجوع وسوء التغذية من القضايا المتعددة الأوجه التي تتطلب نهجا تعاونيا متعدد القطاعات ومنكاملًا. وقد تم تصميم الخطة الاستراتيجية القطرية لاحقا للمساهمة في أولويات الحكومة المنصوص عليها في خطة التنمية الوطنية السابعة، والتي تغطي الفترة 2017-2021، وإطار شراكة التنمية المستدامة للأمم المتحدة لزامبيا للفترة 2016-2022. وقد بني تصميم الخطة الاستراتيجية القطرية على الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية السابقة وكان يهدف إلى تعزيز التحول من المساعدة الغذائية المباشرة إلى دور التمكين. ويصف الشكل 2 الحصائل الاستراتيجية للخطة الاستراتيجية القطرية والموارد المتاحة والنفقات التي تم إنفاقها في الفترة قيد الاستعراض.

⁶ تم تقصير مدة الخطة في استعراض أجري في عام 2022.

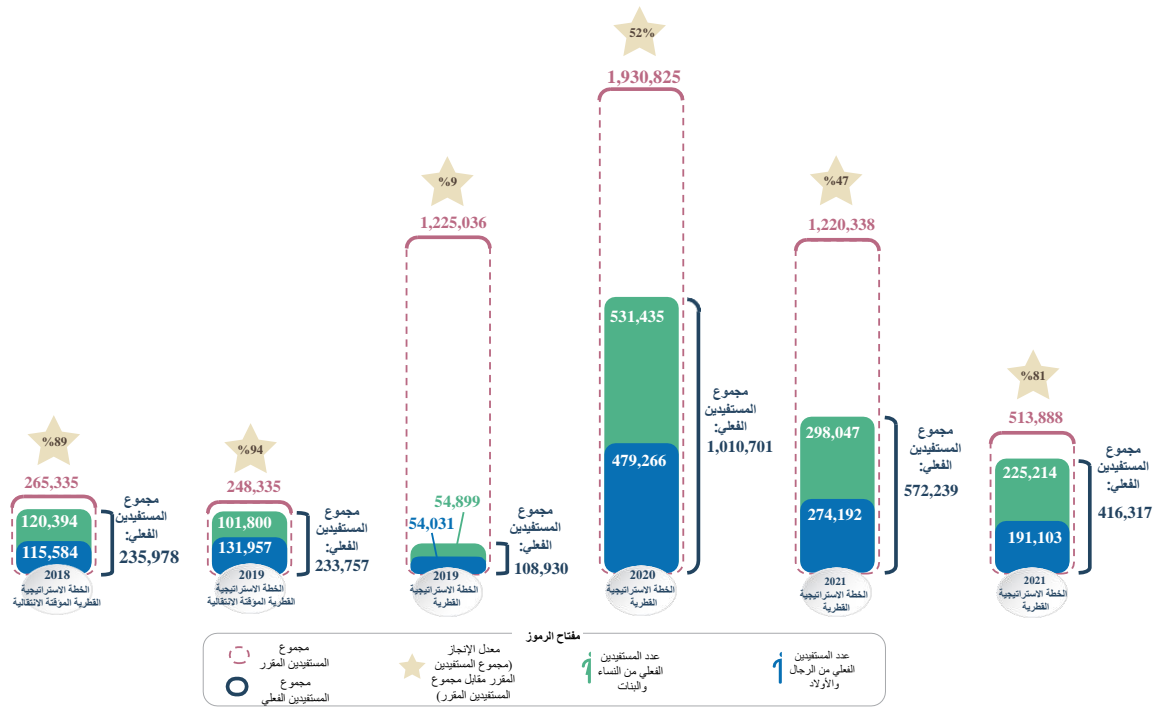
الشكل 2: خطة البرنامج في زامبيا القائمة على الاحتياجات والنفقات للفترة 2019-2022*



المصدر: التقارير القطرية السنوية لزامبيا للسنوات 2019-2021، ونفقات منتصف العام لعام 2022 المقدمة من المكتب القطري في زامبيا.
*نفقات تكاليف الدعم غير المباشر لعام 2022 غير متوفرة في وقت كتابة هذا التقرير.

8- وخضعت الخطة الإستراتيجية القطرية التي كانت تخطط أصلاً للوصول إلى 175 000 مستفيد في إطار أربع حصائل استراتيجية مميزة إجمالية قدرها 76.2 مليون دولار أمريكي، إلى سلسلة من التتبعات للاستجابة للجفاف في عام 2019 وجائحة كوفيد-19 في عام 2020. وبحلول سبتمبر/أيلول 2020، بلغت الاحتياجات المقدرة 142 مليون دولار أمريكي وزاد عدد المستفيدين المخطط له إلى أكثر من 2 مليون دولار. وأضيفت حصيلة استراتيجية خامسة بشأن تقديم الخدمات إلى الحكومة وشركاء التنمية وكيانات الأمم المتحدة الأخرى في إطار التتبع 2 في سبتمبر/أيلول 2020 (الشكل 2). ومع تراجع الاحتياجات في نهاية عام 2021، تم تعديل الأرقام نزولاً (انظر الشكل 3).

الشكل 3: العدد المقرر للمستفيدين مقابل أعدادهم الفعلية في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية في زامبيا للفترة 2019-2018 والخطة الاستراتيجية القطرية للفترة 2023-2019*



المصدر: التقارير القطرية السنوية لزامبيا للأعوام 2021-2018؛ أداة المكتب القطري للبرنامج من أجل الإدارة الفعالة للتقرير CM-R001b في 24 فبراير/شباط 2023.
 * أرقام عام 2022 هي أرقام أولية.

نتائج التقييم

إلى أي مدى يستند التموضع الاستراتيجي للبرنامج ودوره ومساهمته المحددة إلى الأولويات القطرية واحتياجات السكان، وكذلك جوانب قوة البرنامج؟

الصلة بالاحتياجات والمواءمة مع الأولويات الوطنية وأهداف التنمية المستدامة

9- صُممت الخطة الاستراتيجية القطرية بالتنسيق مع الحكومة وشركاء الأمم المتحدة. واسترشدت بالاستعراض الاستراتيجية للقضاء على الجوع، وخطة التنمية الوطنية السابعة، ورؤية زامبيا لعام 2030، فضلا عن السياسات القطاعية المختلفة.⁷ وقد تمت مواءمة الخطة مع تركيز الحكومة على الحد من الضعف من خلال نهج إنمائي متكامل يسعى إلى المساهمة في تحقيق هدفي التنمية المستدامة 2 و17 مع توفير تعزيز القدرات والدعم في حالات الطوارئ للأشخاص المتضررين من الأزمات، بما في ذلك اللاجئين من جمهورية الكونغو الديمقراطية. وقد استرشد تصميم الخطة بالتحليلات ذات الصلة لانعدام الأمن الغذائي والتغذوي وشمل استراتيجية استهداف تم وضعها بالتنسيق مع الحكومة. ومع ذلك، كانت هناك درجة من عدم الاتساق في البصمة الجغرافية للبرنامج من حيث دعم الفئات الأشد نقصا فيما يتعلق بالخدمات، إذ أن أنشطة القدرة على الصمود التي يقوم بها البرنامج تتم في الغالب في المناطق ذات الحد الأدنى من الإجهاد السكاني على النحو المحدد في تصنيفات المرحلة المتكاملة للأمن الغذائي.

10- وبينما يقر الشركاء الحكوميون والمشاورات الواسعة في مرحلة تصميم الخطة الاستراتيجية القطرية، كانت هناك أمثلة على المشاركة المتأخرة، وأعرب الشركاء عن الحاجة إلى مشاركة أعمق مع حكومة زامبيا لتحقيق أقصى قدر من التكامل مع النظم الحكومية.

⁷ تشمل السياسات القطاعية السياسة الزراعية الوطنية الثانية وإطار تنفيذها، وسياسة الحماية الاجتماعية الوطنية لعام 2014، والخطة الاستراتيجية الوطنية للأغذية والتغذية للفترة 2017-2021.

الشراكات القائمة على الميزة النسبية للبرنامج

- 11- تمت مواصلة تصميم خطة الاستراتيجية القطرية مع إطار شراكة التنمية المستدامة للأمم المتحدة لزاميا للفترة 2016-2021، وتم تنسيق التنفيذ من خلال لجان التنسيق المشتركة بين الوكالات ومجموعات العمل التابعة لها. وقصّر البرنامج مدة الخطة الاستراتيجية القطرية لمدة عام واحد، حتى عام 2023، لمواصلة الخطة الاستراتيجية القطرية المقبلة مع إطار الأمم المتحدة بالتعاون من أجل التنمية المستدامة للفترة 2023-2027، دعما لخطة التنمية الوطنية الثامنة.
- 12- وصُممت الخطة الاستراتيجية القطرية لتعظيم أوجه التآزر والتكامل مع كيانات الأمم المتحدة على أساس المزايا النسبية للبرنامج، ولا سيما مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من أجل الاستجابة للاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومنظمة العمل الدولية للاستجابة للطائرة لجائحة كوفيد-19 في المناطق الحضرية، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة لبناء القدرة على الصمود بين المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة؛ ومع ذلك، وجد التقييم القليل من الأدلة بشأن التنسيق مع الجهات الفاعلة التقليدية في مجال الحماية الاجتماعية، مثل اليونيسيف والبنك الدولي. وعمل البرنامج مع القطاع الخاص في زامبيا لتعزيز النظم الغذائية، ولكن عدم وجود استراتيجية مشاركة متماسكة قد حدّ من النتائج المحتملة. وعلى الرغم من أن البرنامج يعتبر الحماية الاجتماعية والقدرة على الصمود والتغذية ميزات نسبية خاصة به،⁸ إلا أن الجهات الفاعلة الخارجية تواصل اعتبار البرنامج في المقام الأول مستجيبا للطوارئ.⁹

الموقف الاستراتيجي والقدرة على التكيف مع الاحتياجات المتغيرة

- 13- ظل الوضع الاستراتيجي للبرنامج ساري المفعول طوال مدة الخطة الاستراتيجية القطرية نتيجة للتكيف المرن للدعم مع الاحتياجات المتغيرة والصدمات الجديدة مثل جائحة كوفيد-19 وظروف الجفاف. ولا يزال وضع البرنامج في زامبيا كشريك مفضل للأمن الغذائي والاستجابة للطوارئ قويا، لأسباب ليس أقلها قدرته على التكيف، والتي تتجلى في توسيع نطاقه من 175 000 مستفيد إلى مليون مستفيد في عام 2020 وأكثر من نصف مليون في عامي 2021 و2022 (انظر الشكل 3). وفي النصف الأخير من عام 2021، تم تعديل الاحتياجات المقدرة بالنقصان استجابة للتحسينات في الوضع. ودعم البرنامج أيضا الاستجابة الوطنية للأزمات، بما في ذلك من خلال التخطيط للطوارئ ومساعدة الحكومة على وضع خطة عمل للإنعاش للفترة 2019-2020.¹⁰

ما هو مدى وجودة مساهمات البرنامج المحددة في الحصائل الاستراتيجية للخطة الاستراتيجية القطرية لزامبيا؟

الحصيلة الاستراتيجية 1: تمكّن الأشخاص المتضررين من الأزمة في زامبيا، بمن فيهم اللاجئين، من تلبية احتياجاتهم الغذائية والتغذوية الأساسية طوال السنة

- 14- بشكل عام، كانت مساهمة البرنامج في الحصيلة الاستراتيجية 1 محدودة في عام 2019 ولكنها تحسنت اعتبارا من عام 2020 فصاعدا، عندما تم تحقيق أهداف المستفيدين لكل من الاستجابة للجفاف ولجائحة كوفيد-19. وكما هو مبين في الشكل 4، شملت العملية المتعلقة بكوفيد-19 إلى 322 000 شخص (97 بالمائة من الهدف) في ست مناطق حضرية بين يوليو/تموز 2020 وأبريل/نيسان 2021، إذ غطت نصف احتياجاتهم الغذائية من خلال التحويلات القائمة على النقد، كما هو مخطط له. وأكد المستفيدون الذين تمت مقابلتهم أن النقود ساعدتهم على تلبية الاحتياجات الغذائية اليومية، وشراء اللوازم المدرسية للأطفال، والحفاظ على الأعمال الصغيرة.¹¹
- 15- وعلى الرغم من الوصول إلى 650 000 شخص (106 في المائة من الهدف لعام 2020)، فقد تأخرت الاستجابة التي تقودها الحكومة للجفاف المخطط لها لعام 2019 حتى مارس/آذار 2020، ويرجع ذلك جزئيا إلى تأخر وصول البقول التي اشتراها البرنامج، مما يعني أن الحصيلة التغذوية لم يتم الوفاء بها خلال موسم الجفاف. وأثرت أيضا التخفيضات في حصص الذرة الحكومية (بمقدار النصف) على النتائج.

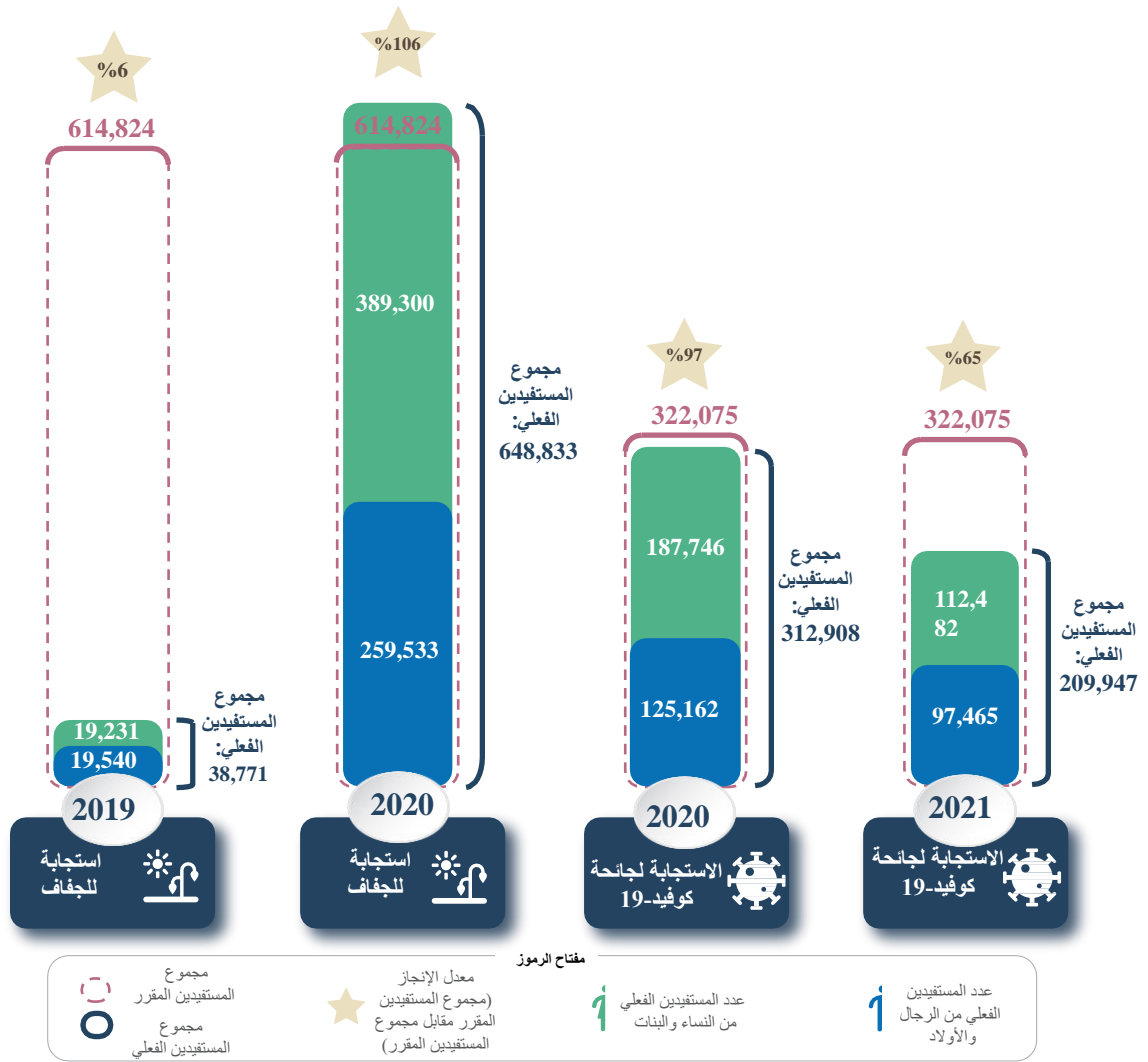
⁸ البرنامج. 2021. التقرير القطري السنوي لعام 2020 لزامبيا.

⁹ مقابلات مقدمي المعلومات الرئيسية.

¹⁰ البرنامج. 2020. التقرير القطري السنوي لعام 2019 لزامبيا. الأمم المتحدة. 2020. تطلق زامبيا برنامجا للإنعاش الاقتصادي، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. 2019. النداء الإنساني في عامي 2019-2020: زامبيا.

¹¹ مناقشة مجموعة التركيز مع المستفيدين، شهدت الإيرادات انخفاضا كما ورد في التتبع 2 للخطة الاستراتيجية القطرية لزامبيا للفترة 2019-2024.

الشكل 4: العدد المقرر للمستفيدين مقابل أعدادهم الفعلية للفترة 2019-2021، حسب الاستجابة للآزمات



المصدر: بيانات رصد الحصيلة الاستراتيجية 1 للمكتب القطري.

16- وبالمثل، وصل دعم البرنامج إلى جميع اللاجئين في مخيم مانتابالا، لكن نقص التمويل أدى إلى خفض الحصص التموينية، مما حد من مساهمة البرنامج في تحقيق الحاصلات المرجوة. فعلى سبيل المثال، في عام 2022، تم تخفيض الحصص إلى 63 في المائة من إجمالي قيمة التحويل بين مايو/أيار وديسمبر/كانون الأول، مما ساهم في زيادة استراتيجيات المواجهة السلبية، بما في ذلك بيع الأصول الإنتاجية والحصص الغذائية وتقليل استهلاك الأغذية.¹² وأدى نقص التمويل أيضا إلى الحد من المشاركة في بناء قدرة اللاجئين على الصمود.

الحصيلة الاستراتيجية 2: تحسن الوضع التغذوي للأشخاص الضعفاء في زامبيا تماشيا مع الغايات الوطنية بحلول عام 2024

17- قدم البرنامج الدعم لتهيئة بيئة أكثر تمكينا من أجل دفع تحسين الوضع التغذوي في زامبيا من خلال تعزيز قدرة الحكومة على دمج الاعتبارات التغذوية في جميع برامجها. ومع ذلك، كانت وتيرة ونطاق التسليم أقل من التوقعات، ويرجع ذلك أساسا إلى تأخيرات التنفيذ المتعلقة بجائحة كوفيد-19. ودعم البرنامج اللجنة الوطنية للأغذية في وضع تحليل لفجوة الأغذية والتغذية من أجل توجيه سياسة التغذية المقبلة. وبالإضافة إلى ذلك، قدم البرنامج الدعم لتخطيط التغذية في ثلاث مقاطعات وإلى لجنة تنسيق التغذية في المقاطعات التي تنفذ برنامج لفترة الأيام الألف الأولى الحرجة من الحياة.

18- وساهم البرنامج في تحسين ممارسات التغذية في المجتمعات الضعيفة من خلال رسائل التغيير الاجتماعي والسلوكي. وساعدت الرسائل التي تصل إلى أشخاص يتراوح عددهم بين 60 000 و120 000 شخص سنويا مع أداء أقوى في عام 2020 مقارنة بعام 2019، على زيادة الوعي وساهمت في تحسين ممارسات التغذية في المجتمعات المحلية. ويشير

¹² البرنامج، 2022. الموجز القطري عن زامبيا في مايو/أيار 2022.

رصد حصائل البرنامج إلى أن نسبة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و23 شهرا والذين يتلقون الحد الأدنى من النظام الغذائي المقبول قد زادت بشكل ملحوظ في الفترة قيد الاستعراض.¹³

الخصيلة الاستراتيجية 3: زيادة فرص وصول صغار المزارعين في زامبيا، وخصوصا النساء، إلى الأسواق وتعزيز قدرتهم على الصمود في مواجهة الصدمات المناخية وتنوع سبل كسب عيشهم بحلول عام 2030

19- ساهم البرنامج في تعزيز قدرة صغار المزارعين، ولا سيما النساء، على الوصول إلى الأسواق، وذلك في الغالب من خلال التدريب على الممارسات الزراعية المحسنة. وأدى اعتماد ممارسات الحصاد الميداني الجديدة إلى زيادة دخل صغار المزارعين في المناطق المدعومة، على الرغم من أن ذلك لا يمكن أن يُعزى إلى البرنامج وحده. وعلى الرغم من النقص الكبير في التنفيذ في عامي 2019 و2020، وصل البرنامج إلى ما بين 50 000 و250 000 شخص سنويا. وتظهر بيانات رصد الحصائل لعام 2021 زيادة مطردة في عدد بيع أصحاب الحيازات الصغيرة المستهدفين من خلال أنظمة تجميع المزارعين التي يدعمها البرنامج، على الرغم من أنه لا يمكن التحقق من هذه النتيجة بشكل مستقل.¹⁴

20- وساهم البرنامج في تنوع سبل العيش من خلال إنشاء وتدريب مجموعات الادخار، وتمكين المزارعات من أصحاب الحيازات الصغيرة من الاستثمار في الأعمال داخل المزرعة وخارجها، وتنوع دخولهن وبالتالي تعزيز قدرتهن على الصمود. ولا تزال مجموعات الادخار في البيئات النائية التي تفقر إلى الموارد، تواجه تحديات السيولة ولا يزال يتعين عليها تقاسم النقد.

21- ويُظهر إدخال خدمات التأمين ضد تقلب الأحوال الجوية والمناخ نتائج واعدة في تحسين القدرة على التكيف مع تغير المناخ. وعلى سبيل المثال، عمل البرنامج مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، والقطاع الخاص على دمج تأمين مؤشر الطقس في برنامج دعم مدخلات المزارعين في زامبيا، ودعم أكثر من 7800 مزارع من أصحاب الحيازات الصغيرة للاستفادة من التأمين. ولا يزال الوعي بفوائد التأمين محدودا، لا سيما في المناطق النائية.

الخصيلة الاستراتيجية 4: تزويد المؤسسات الحكومية في زامبيا بنظم للحماية الاجتماعية تكون أكثر كفاءة وفعالية واستجابة للخدمات وتساهم في تحقيق هدف التنمية المستدامة 2

22- وجد التقييم أن البرنامج قد عزز، في إطار الخصيلة الاستراتيجية 4، قدرة الحكومة على الحماية الاجتماعية، بما في ذلك في مجالات صنع السياسات، وتقييم الضعف، والبرمجة المراعية للتغذية، وساعد في وضع هيكل نظام التحويلات الاجتماعية القائمة على النقد. وعلى سبيل المثال، دعم البرنامج وضع استراتيجية وطنية للوجبات المدرسية بالمنتجات المحلية، وتقديم برنامج الوجبات المدرسية بالمنتجات المحلية. وتم توسيع نطاق تغطية البرنامج من 38 إلى 70 مقاطعة خلال فترة الخطة الاستراتيجية القطرية، مما وفر لحوالي مليوني طفل وجبات مغذية على نحو أكبر. ودعم البرنامج وضع استراتيجية للمشتريات الوطنية ونشر نظام تتبع للأغذية وبدء العمل به، وساعد في وضع مبادئ توجيهية للحماية الاجتماعية المراعية للتغذية والتي من المحتمل أن تُطبق في السياسة الوطنية الجديدة للحماية الاجتماعية؛¹⁵ ومع ذلك، فإن عدم وجود استراتيجية متماسكة والتنسيق مع الجهات الفاعلة التقليدية في مجال الحماية الاجتماعية، مثل اليونيسف والبنك الدولي، من المرجح أن يُحد من التأثير المحتمل للبرنامج في المنطقة.

23- وساهم البرنامج في تعزيز قدرة الحكومة على الاستجابة من خلال رقمنة آلية التحويلات الاجتماعية القائمة على النقد، وبالتالي تعزيز الكفاءة والحوكمة والمساءلة وتمهيد الطريق لمزيد من التوسع، على الرغم من عدم وجود سجل اجتماعي موحد حتى الآن. وعزز دعم أنظمة الإنذار المبكر والاستعداد للكوارث قدرة الحكومة المحلية على استخدام المعلومات المتعلقة بالأحوال الجوية، ولكن فريق التقييم خلص إلى أنه من السابق لأوانه تقييم كيفية مساهمة هذا الدعم في الاستجابة للخدمات.

¹³ البرنامج. 2022. التقرير القطري السنوي لعام 2021 لزامبيا.

¹⁴ المرجع نفسه.

¹⁵ البرنامج. التقرير القطري السنوي لعام 2020 لزامبيا، المقابلات مقامي المعلومات الرئيسيين مع ممثلي حكومة زامبيا، المكتب القطري.

الخصيلة الاستراتيجية 5: تزود المؤسسات الحكومية في زامبيا وشركاؤها بنظم للحماية الاجتماعية تكون أكثر كفاءة وفعالية واستجابة للخدمات وتساهم في تحقيق هدف التنمية المستدامة 2

24- قدم البرنامج الخصيلة الاستراتيجية 5 لتقديم الخدمات اللوجستية عند الطلب إلى الحكومة وكيانات الأمم المتحدة الأخرى والمجتمع الإنساني الأوسع نطاقاً. وتشمل الخدمات منصات التوزيع المشتركة، ومناولة السلع، وإدارة المستودعات، والدعم اللوجستي والدعم الموجه إلى أماكن العمل المشتركة. وعززت الأنشطة، بما في ذلك دعم اجتياز الشوط الأخير للاستجابة للجفاف وتوفير الإمدادات الطبية، الاستجابة الحكومية للكوارث، في حين دعمت أنشطة سلسلة الإمداد تحقيق حصائل استراتيجية أخرى، وزودت المكاتب القطرية الأخرى بمخزون غذائي من خلال مرفق إدارة السلع العالمية.

المساهمة في الأهداف الشاملة

25- المبادئ الإنسانية. التزم البرنامج بالمبادئ الإنسانية المتمثلة في الحفاظ على الاستقلال التشغيلي. ولم يكشف التقييم عن أي دليل على التحيز في اختيار المستفيدين.¹⁶ وأفاد جميع المستفيدين الذين تمت مقابلتهم تقريباً أنهم تمكنوا من الوصول إلى مساعدة البرنامج دون أي عائق وبطريقة آمنة وكريمة.

26- الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسين والعنف الجنساني. وبحسب ما ورد ساهم البرنامج في الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسين والعنف الجنساني من خلال اتخاذ تدابير مخففة لمكافحة الاستغلال والاعتداء الجنسين فيما يتعلق بتوزيع الأغذية أو النقد، مثل تدريب الموظفين ومقدمي الخدمات المتنقلة والرسائل الاجتماعية والسلوكية.

27- المساءلة أمام السكان المتضررين. أعطى البرنامج الأولوية للمساءلة أمام السكان المتضررين من خلال المشاورات مع أصحاب المصلحة، وتوفير المعلومات في الوقت المناسب، وآلية ردود الفعل المجتمعية التي كانت فعالة وملائمة بشكل عام، على الرغم من وجود فجوات في تغطية بعض الفئات المستفيدة (لا سيما المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة).

28- المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. تم دمج المساواة بين الجنسين في تصميم الخطة الاستراتيجية القطرية وتعميمه عبر الحصائل الاستراتيجية؛ ومع ذلك، فقد استرشد التصميم بتقييم سريع وليس بتقييم مفصل عن المساواة بين الجنسين. وعزز البرنامج قدرة الحكومة على دمج المساواة بين الجنسين في البرمجة، مما قد يساهم في تحقيقها وتمكين المرأة على المستوى الوطني. وتظهر نتائج محددة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بوضوح بين المزارعات أصحاب الحيازات الصغيرة، ولكن لا يزال يتعين إجراء تحسينات بشكل عام، إذ غالباً ما تكون التدخلات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين مخصصة. وتحول تركيز الخطة الاستراتيجية القطرية من التمكين الاقتصادي للمرأة إلى الحصائل المفضية إلى تحول في المنظور الجنساني بمرور الوقت، على الرغم من أنه لا يزال من المبكر رؤية نتائج ملموسة.

29- الاستدامة البيئية. عزز البرنامج التنمية المستدامة ببناء من خلال تدريب صغار المزارعين على ممارسات الإدارة المستدامة للأراضي وبناء موائد طهي موفرة للطاقة في مانتابالا وفي المدارس، إذ تم أيضاً تشجيع إنشاء مشاتل الأشجار؛¹⁷ ومع ذلك، هناك مخاوف تتعلق بإزالة الغابات ناشئة عن أنشطة مثل الاستجابة للاجئين في مانتابالا، فضلاً عن أن الوصول إلى الوقود الخشبي المستدام في إطار تدخلات البرنامج يشكل أمراً غير كافٍ.

نهج المحور في البرمجة

30- في حين أن الخطة الاستراتيجية القطرية لم تكن موجهة بشكل صريح إلى المحور، فقد حفزت على إنشاء روابط استراتيجية بين التدخلات الإنسانية والإنمائية. وعزز دعم البرنامج قدرة الحكومة على الوفاء بأولوياتها والتزاماتها العالمية عبر طيف العمل الإنساني والتنمية، بما في ذلك ما يتعلق بهدف التنمية المستدامة 2 و17، وكان له الفضل في الجمع بين مختلف الوزارات التنفيذية حول تركيز مشترك، وبالتالي المساهمة في حصائل تنموية على مستوى المجتمع المحلي. وفي حين

¹⁶ مناقشات مجموعات التركيز مع المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، ومقابلات مقدمي المعلومات الرئيسيين في المنظمات غير الحكومية في المقاطعات، ومقابلات مقدمي المعلومات الرئيسيين في حكومة زامبيا على مستوى المقاطعات.

¹⁷ البرنامج، 2022. التقرير القطري السنوي لعام 2021 لزامبيا.

اعتمدت الحكومة الإطار الشامل للاستجابة للاجئين،¹⁸ لم يتمكن البرنامج من المشاركة في أنشطة بناء القدرة على الصمود في مخيم مانتابالا للاجئين، ويرجع ذلك أساساً إلى نقص التمويل.

الاستدامة المالية والمؤسسية لإنجازات البرنامج

31- ساهم البرنامج في تعزيز نظم الحكومة وقدرتها على إحداث تغيير مستدام، مثل برنامج الوجبات المدرسية بالمنتجات المحلية ومحاولات ربط البرنامج بفرص السوق المستدامة للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة. ويتضمن الجمع بين التزام الحكومة بتحسين التغذية، وتعميم البرنامج للتغذية في جميع برامجها وفي أنشطة تعزيز القدرات القطرية التي تركز على التغذية، إمكانات قوية للاستدامة. وعزز دعم بناء القدرة على الصمود الذي يقدمه البرنامج النظم الغذائية المستدامة في المجتمعات المحلية التي يستهدفها، مثل زراعة المحاصيل التي تتحمل الجفاف على الرغم من أن الافتقار إلى المدخلات الزراعية يعرض الاستدامة للخطر. ودعم البرنامج وضع مبادئ توجيهية للحماية الاجتماعية مراعية للتغذية، ولكن من السابق لأوانه ملاحظة المساهمة المستدامة في تغيير النظام على نطاق أوسع.

ما مدى استخدام البرنامج موارده بكفاءة في المساهمة في نواتج الخطة الاستراتيجية القطرية وحاصلها الاستراتيجية؟

حسن التوقيت

32- بعد الموافقة، كان تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية بطيئاً في يوليو/تموز 2019، عندما كان التركيز على التخطيط لتدخلات جديدة. وجاءت استجابة البرنامج لجائحة كوفيد-19 في الوقت المناسب، إذ تم إطلاق التحويلات النقدية الطارئة في المقاطعات التي يستهدفها بحلول يوليو/تموز 2020. ومع ذلك، عانت الاستجابة للجفاف وبعض أنشطة بناء القدرة على الصمود وتعزيز القدرات من التأخير، بسبب تأخر توافر التمويل والمهلة الطويلة فيما يتعلق بالمشتريات الدولية والإقليمية، والقيود التي فرضتها جائحة كوفيد-19.

عمق واتساع التغطية

33- تم بلوغ تقريبا جميع الأهداف المتعلقة بالمستفيدين في إطار العمليات المتصلة بجائحة كوفيد-19 والجفاف واللاجئين، ولكن الحصيلة التغذوية تأثرت بالتحديات بالنسبة إلى عمق التغطية لعمليات الجفاف واللاجئين:

- ◀ تأثرت الاستجابة للجفاف بقيادة الحكومة بقرار تخفيض حصص الذرة المنفق عليها مسبقاً إلى النصف (من 400 جرام يوميا إلى 200 جرام يوميا).¹⁹
- ◀ أدى نقص التمويل في عملية اللاجئين إلى خفض الحصص التموينية إلى 63 في المائة من قيمة التحويل المخطط لها من مايو/أيار إلى ديسمبر/كانون الأول 2022.
- ◀ تم تقليل اتساع وعمق بناء القدرة على الصمود وأنشطة تعزيز القدرات الوطنية بسبب الإلغاءات الناجمة عن القيود التي فرضتها جائحة كوفيد-19.

34- ووجد التقييم أن البصمة الجغرافية للخطة الاستراتيجية القطرية لم تنطرق إلى الفئات الضعيفة من الناحية التغذوية والتي تعاني من نقص الخدمات في المقاطعات الشمالية والغربية، على الرغم من التطرق إلى بعض الأشخاص الأكثر ضعفاً في زامبيا وفقاً لبيانات التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي.

فعالية التكلفة

35- بالرغم من بعض القيود المتعلقة بالبيانات، يشير الجدول 2 إلى أنه، كما هو موثق على نطاق واسع في أماكن أخرى، فإن التحويلات القائمة على النقد هي طريقة أكثر فعالية من حيث التكلفة من المساعدة الغذائية العينية.²⁰ وعلاوة على ذلك، تظهر

¹⁸ مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين. 2021. تقييم الاستراتيجية القطرية لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين: زامبيا - التقرير النهائي: ديسمبر/كانون الأول 2021.

¹⁹ البرنامج. 2020. استجابة البرنامج للجفاف في زامبيا: تحديث تشغيلي.

²⁰ D. Jeong و I. Trako. 2022. التحويلات النقدية والعينية في البيئات الإنسانية: استعراض فجوة الأدلة والمعرفة.

مقارنة تقديرات التكلفة مقابل تكاليف التوزيع الفعلية لكل طن متري والدولار الأمريكي أن التكاليف كانت أقل مما كان متوقعا في الخطة القائمة على الاحتياجات. وأدت التأثيرات المرتبطة بجائحة كوفيد-19 على سلسلة الإمداد إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية في عام 2021.

36- ولم يجد فريق التقييم دليلا على النظر في طرائق بديلة أكثر فعالية من حيث التكلفة.

**الجدول 2: الحصيلة الاستراتيجية 1، النشاط 1 - تكلفة التحويل (غذائيا وعينيا)
لكل حصة تم توزيعها للفترة 2019-2021**

بالدولار الأمريكي						الطريقة والتقييم
2021		2020		2019		
الفعلية	الخطة القائمة على الاحتياجات	الفعلية	الخطة القائمة على الاحتياجات	الفعلية	الخطة القائمة على الاحتياجات	
397	619	206	177	24	178	الأغذية - التكلفة لكل طن متري
5.36	8.36	2.78	2.39	0.32	2.40	الأغذية - تكلفة الحصة الشهرية 13.5 كغ ^أ
0.07	0.08	0.07	0.12	0.00	0.54	التحويلات القائمة على النقد - التكلفة لكل دولار أمريكي
0.70	0.80	0.70	1.20	0.00	5.40	التحويلات القائمة على النقد - التكلفة لكل حصة شهرية قدرها 10 دولارات أمريكية (ما يعادل 187 كواشا زامبي) ^ب

المصدر: التنقيح 3 للخطة الاستراتيجية القطرية لزامبيا، 27 يوليو/تموز 2021، أداة كوميت CM-R014 للأغذية والتحويلات القائمة على النقد، الإصدار 2.0، خطة ميزانية الحافظة القطرية مقابل تقرير القيم الفعلية الإصدار 2.1 (1 سبتمبر/أيلول 2022).

^أ في عام 2022، تتكون الحصة من 9 كغ من دقيق الذرة، و1.8 كغ من الفاصوليا، و1.8 كغ من مزيج الذرة وفول الصويا، و0.15 كغ من الملح، و0.75 لتر من الزيت. التقرير القطري السنوي لزامبيا لعام 2021، مناقشات مجموعة التركيز مع المستفيدين ومقالات مقدمي المعلومات الرئيسيين مع الشركاء المنفذين، مخيم مانتابالا.

^ب حصة معيارية قبل التخفيضات، حسب التقرير القطري السنوي لزامبيا لعام 2021.

ما هي العوامل التي تفسر أداء البرنامج ومدى تحقيقه للتحوّل الاستراتيجي المتوقع في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية؟

تعبئة الموارد الكافية والقابلة للتنبؤ، والمرنة

37- تطلبت الخطة القائمة على الاحتياجات 142 030 298 دولارا من دولارات الولايات المتحدة (2019 إلى 2024)، منها 57.5 مليون دولار أمريكي اعتبارا من سبتمبر/أيلول 2022. وعلى الرغم من تقصير مدة برنامج الخطة الاستراتيجية القطرية من خمس إلى أربع سنوات وتقليص احتياجات الاستجابة للجفاف وجائحة كوفيد-19، فإن الاحتياجات غير الملباة للخطة الاستراتيجية القطرية لا تزال مرتفعة.

38- وفي حين أن البرنامج لم يكن قادرا على تغطية الاحتياجات، فقد نجح في إضافة مانحين جدد إلى قاعدة مانحيه، بما في ذلك اليابان، والاتحاد الأوروبي، وكيانات القطاع الخاص، ومصرف التنمية الأفريقي. وحصل البرنامج في زامبيا أيضا على موارد كبيرة من الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ لدعم الاستجابة للجفاف لعام 2019. وسمح التمويل المقدم من المديرية العامة للعمليات الأوروبية للحماية المدنية والمعونة الإنسانية والصندوق المركزي للاستجابة للطوارئ بتحقيق استجابة كافية لجائحة كوفيد-19 في المناطق المستهدفة.

39- ودعا البرنامج باستمرار إلى تمويل مرّن متعدد السنوات لإيجاد حلول دائمة وطويلة الأمد تزيد من قدرة صغار المزارعين الضعفاء على الصمود، وتمكنه من التكيف مع البرامج. وبين عامي 2018 و2022، كان هناك تحول متواضع من التخصيص على مستوى النشاط ونحو مستوى الحصيلة الاستراتيجية، مما أعطى البرنامج مزيدا من المرونة.

أنظمة الرصد والإبلاغ

40- كانت بيانات الرصد كافية بشكل عام لإثراء التعديلات في البرمجة؛ ومع ذلك، سجلت مؤشرات مؤشرات الحصائل المؤسسية لتعزيز القدرات القطرية عدد الأشخاص المدربين والسياسات المدعومة، وبالتالي لم تولد معلومات عن التغيير الذي تحقق، مما حد من قدرة البرنامج على تعديل توجهه الاستراتيجي بناء على الأثر.

الشراكات

41- عمل البرنامج مع مجموعة متنوعة من الشركاء لتنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية. وأشاد أصحاب المصلحة الحكوميين الذين تمت مقابلتهم بمساهمة البرنامج في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية في زامبيا وشددوا على أهمية التسليم من خلال النظم الوطنية، عندما يكون ذلك مناسباً للغرض. إن البرنامج عضو نشط في فريق الأمم المتحدة القطري، إذ أنه يسهل تحقيق استجابة فعالة وجيدة للتنسيق فيما يتعلق بجائحة كوفيد-19 بالشراكة مع الحكومة واليونيسيف²¹ ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مخيم مانتابالا للاجئين.²²

42- وشارك البرنامج بنشاط مع شركاء من القطاع الخاص لتقديم دعم القدرة على الصمود، مثل التأمين ضد تقلبات الأحوال الجوية وخطة تجريبية لمزارعي الذرة الرفيعة. وتشارك رئاسة شبكة أعمال توسيع نطاق التغذية لتعزيز مشاركة القطاع الخاص في إنتاج الأطعمة المغذية والترويج لاستهلاكها، على الرغم من أن غياب كبار تجار التجزئة يحد من فعالية الشبكة.

الموارد البشرية

43- يتمتع البرنامج في زامبيا بقدرات كافية من الموارد البشرية لتنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية. إن ما يقرب من نصف جميع الوظائف هي وظائف ذات عقود قصيرة الأمد، مما يؤثر على الاستمرارية، داخليا وفيما يتعلق بالشركاء الخارجيين. وتم إجراء تقييم لاحتياجات القدرات للمكتب القطري قبل الخطة الاستراتيجية القطرية ويتم تحديثه بانتظام.

العوامل الأخرى التي تؤثر على الأداء

44- من بين العوامل الرئيسية التي تفسر أداء البرنامج وقدرته على التحول الاستراتيجي في إطار خطة استراتيجية قطرية بعيدا عن المساعدة المباشرة ونحو تعزيز القدرات، العلاقات القوية مع الحكومة على المستوى المركزي وعلى مستوى المقاطعات، وبيئة سياسات مواتية، وشراكات مناسبة وموارد بشرية كافية. وشملت العوامل المقيدة المستويات المنخفضة للتمويل الدولي بسبب الأولويات العالمية المتنافسة وتصنيف زامبيا، حتى وقت قريب، كبلد ذو دخل متوسط أدنى. وأثرت الأزمة الاقتصادية المتفاقمة في زامبيا أيضا على التمويل العام. وأخيرا، تسببت الآثار المعطلة للجفاف وجائحة كوفيد-19 في تأخير تنفيذ الأنشطة في مجالي تعزيز القدرات القطرية وبناء القدرة على الصمود، مما أدى إلى حد ما إلى تعطيل التحول الاستراتيجي.

الاستنتاجات

45- تجمع الخطة الاستراتيجية القطرية في زامبيا بين العمل الإنساني للتخفيف من الجوع وانعدام الأمن الغذائي، وبرامج التنمية طويلة الأمد التي تركز على بناء القدرة على الصمود ودعم السياسات وتعزيز القدرات على المستويين الوطني ودون الوطني. وتوقف التحول الاستراتيجي المقصود من المساعدة الغذائية المباشرة إلى تعزيز القدرات الوطنية المتوخى في الخطة الاستراتيجية القطرية بسبب الحاجة إلى الاستجابة للأزمات للجفاف وجائحة كوفيد-19. وكان بدء التشغيل بطيئا في عام 2019، وحتى منتصف عام 2021، وشهدت معظم الأنشطة باستثناء الاستجابة للأزمات تأخيرا بسبب جائحة كوفيد-19. ومع ذلك، هناك دلائل على إحراز تقدم لاحق نحو حصائل التنمية، لا سيما فيما يتعلق بدعم السياسات وبناء القدرة على الصمود.

46- وقد تمت مواءمة الخطة الاستراتيجية القطرية مع استراتيجيات وسياسات التنمية الحكومية الرئيسية وخطط الأمم المتحدة ذات الصلة بالاستناد إلى المزايا النسبية للبرنامج، على الرغم من ورود تقارير عن المشاورات المتأخرة مع حكومة زامبيا في

²¹ مكتب المنسق المقيم للأمم المتحدة في زامبيا. 2021. تقييم إطار الشراكة المشترك بين زامبيا والأمم المتحدة للتنمية المستدامة للفترة 2016-2022.

²² مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين. 2021. تقييم الاستراتيجية القطرية لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين: زامبيا. التقرير النهائي.

ديسمبر/كانون الأول 2021.

مرحلة التصميم. وكان تصميم الخطة الاستراتيجية القطرية متسقا إلى حد كبير مع نهج حكومة زامبيا متعدد القطاعات لمعالجة مسائل انعدام الأمن الغذائي والتغذية، بما في ذلك بناء الملكية الوطنية والقدرة على تنفيذ النهج المراعية للتغذية في برامج الحماية الاجتماعية وبناء قدرة المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة على الصمود مع الحفاظ على قدرات البرنامج التقليدية في مجال الاستجابة للطوارئ.

47- وضمن الجمع والتحليل المنتظمين للأدلة المتعلقة بمسائل الأمن الغذائي والتغذية في زامبيا إمكانية تكييف الخطة الاستراتيجية القطرية مع السياق. وكان هناك توافق واسع في الآراء على أن استراتيجية الاستهداف التي يتبناها البرنامج كانت مناسبة؛ ومع ذلك، فإن البصمة الجغرافية للبرنامج المتعلقة بأنشطة بناء القدرة على الصمود لا تمتد إلى أكثر المناطق التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي، مما يستبعد فعليا الأشخاص المعرضين للخطر بشدة في المقاطعات الشمالية والغربية. وبالإضافة إلى ذلك، لا تستهدف الخطة الاستراتيجية القطرية صراحة الشباب، وهم يمثلون فئة ذات أولوية للحكومة الجديدة التي وصلت إلى السلطة في عام 2021.

48- وفي حين أن الشراكات التي سعى إليها البرنامج كانت مناسبة بشكل عام، فإنها لم تكن دائما قائمة على نهج استراتيجي، وهو ما كان واضحا بشكل خاص للمشاركة مع القطاع الخاص والشركاء التقليديين في مجال الحماية الاجتماعية.

49- ومع استمرار سوء التغذية، ولا سيما النقرم، عند مستويات عالية في زامبيا، عمم البرنامج التغذية في جميع ركائز دعم البرنامج، لكن التنفيذ لم يرق إلى مستوى التوقعات بسبب التأخيرات المرتبطة بجائحة كوفيد-19. ومع ذلك، اضطلع البرنامج بدور قيم في إجراء التحليلات المتعلقة بالتغذية، مثل تحليل سد فجوة التغذية الذي أسفر عن توصيات يمكن أن تسترشد بها في سياسات الأغذية والتغذية في المستقبل. وتضمنت النتائج الرئيسية تحسين النظم الغذائية للفئات الضعيفة من السكان وأطفال المدارس والرضع، على الرغم من أن هذه النتائج لا يمكن أن تُنسب إلى البرنامج وحده.

50- وأثبتت استجابة البرنامج في حالات الطوارئ المتعلقة بجائحة كوفيد-19 فعاليتها؛ ومع ذلك، أثرت التأخيرات على الاستجابة للجفاف وأدى نقص التمويل إلى خفض الحصص التموينية، مما أدى إلى استخدام اللاجئين لاستراتيجيات التكيف السلبية. وكانت أنشطة القدرة على الصمود في مخيم مانتابالا محدودة بسبب نقص التمويل والعوامل السياقية.

51- وساهم التدريب المكثف للمزارعين لأصحاب الحيازات الصغيرة على الممارسات الزراعية المحسنة في نتائج القدرة على الصمود، إذ أظهر المستفيدون مستويات عالية من اعتماد تقنيات جديدة وممارسات زراعية متغيرة تؤدي إلى زيادة الغلات. وتم تعزيز الوصول إلى الخدمات المالية، وتوافر الدعم الإرشادي وتوفير معلومات السوق والمدخلات الزراعية، مما ساهم بشكل إيجابي في بناء نظم غذائية مستدامة؛ ومع ذلك، فإن الإنجازات لم يتم ترسيخها مؤسسيا بشكل كافٍ لضمان الاستدامة.

52- وأدرجت المساواة بين الجنسين على النحو المناسب في تصميم الخطة الاستراتيجية القطرية، وأحرز بعض التقدم نحو تعزيز تمكين المرأة؛ ومع ذلك، لم يؤكد التقييم الدليل المتعلق بالمكاسب التحويلية للمساواة بين الجنسين. وأكد التقييم الالتزام بالمبادئ الإنسانية والمساءلة تجاه السكان المتضررين، على الرغم من أن آليات تقديم التعليقات لم تكن كافية دائما، لا سيما بالنسبة للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة. وأثارت بعض التدخلات مخاوف بيئية، مثل قطع الأشجار للحصول على الوقود في أرجاء مخيم مانتابالا ومدارس برنامج الوجبات المدرسية بالمنتجات المحلية.

التوصيات

53- أدى التقييم إلى تقديم ست توصيات استراتيجية، ثلاث منها استراتيجية وثلاث تشغيلية.

#	التوصية	نوع التوصية	مكاتب وشعب البرنامج المسؤولة	الكيانات الأخرى المساهمة	الأولوية	المواعيد النهائية للإنجاز
1	ينبغي للبرنامج أن يقوم بما يلي عند تصميم الخطة الاستراتيجية القطرية التالية:	تشغيلية				
1-1	جمع المزيد من البيانات والأدلة بشأن احتياجات الشباب الضعفاء من أجل توجيه قرارات استهداف الخطة الاستراتيجية القطرية المستقبلية.	تشغيلية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي	عالية	ديسمبر/كانون الأول 2023
2-1	إعادة فحص التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي والتقييمات التي تركز على التغذية للنظر في تعديل البصمة الجغرافية لأنشطة بناء القدرة على الصمود من أجل ضمان تغطية المناطق المحرومة.	تشغيلية	المكتب القطري		عالية	ديسمبر/كانون الأول 2023
3-1	ضمان مشاركة مبكرة وأعمق مع حكومة زامبيا في عملية تصميم الخطة الاستراتيجية القطرية الجديدة.	تشغيلية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي	عالية	ديسمبر/كانون الأول 2023
4-1	إجراء تقييم مفصل للمساواة بين الجنسين للإبلاغ عن التحول إليها في الخطة الاستراتيجية القطرية الجديدة وتحديدًا لتشكيل أي تدخلات تستهدف النساء والفتيات.	تشغيلية	المكتب القطري		عالية	يناير/كانون الثاني 2024
5-1	تحديد دور القطاع الخاص في التعزيز المستدام للنظم الغذائية في زامبيا من أجل توجيه استراتيجية مشاركة القطاع الخاص الجديدة.	تشغيلية	المكتب القطري		عالية	يناير/كانون الثاني 2024
6-1	النظر في إدراج دعم لحكومة زامبيا في نظم الإنذار المبكر الوطنية فيما يتعلق بالصدمات المناخية.	تشغيلية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي	عالية	مايو/أيار 2024
2	ينبغي للبرنامج أن يوسع نطاق حافظته التغذوية.	استراتيجية	المكتب القطري		عالية	
1-2	ينبغي أن ينظر البرنامج في تضمين مزيد من التعزيز لهياكل التنسيق المؤسسي التي تركز على التغذية، ولا سيما على مستوى المقاطعات والمناطق الفرعية، لتعزيز وظائفها.	استراتيجية	المكتب القطري		عالية	مايو/أيار 2024
2-2	ينبغي للبرنامج أن يدعو إلى تنفيذ حكومة زامبيا للتوصيات المنبثقة عن تحليل فجوة الأغذية والتغذية والنظر في تقديم الدعم لعمليّة وضع السياسة الغذائية والتغذوية المستقبلية في زامبيا.	استراتيجية	المكتب القطري		عالية	وفقا للجدول الزمني المتفق عليه مع حكومة زامبيا
3-2	ينبغي أن يتواصل البرنامج مع اللجنة الوطنية للأغذية والتغذية بشأن خطط تحديث شبكة أعمال توسيع نطاق التغذية لضمان المشاركة النشطة للأعضاء في مسائل التغذية وقيادة اللجنة الوطنية للأغذية والتغذية للشبكة، فضلا عن دعم اللامركزية في توسيع النطاق شبكة أعمال التغذية على مستوى المنطقة.	استراتيجية	المكتب القطري		متوسطة	مايو/أيار 2024
3	ينبغي للبرنامج أن يعزز مشاركته في مجال الحماية الاجتماعية.	استراتيجية				
1-3	ينبغي أن يحدد البرنامج استراتيجيته لدعم وضع نظام الحماية الاجتماعية في زامبيا، عن طريق تعزيز القدرات القطرية (على أساس اللبنة الاثنتي عشرة لنظام الحماية الاجتماعية الوطني).	استراتيجية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي	عالية	يناير/كانون الثاني 2024
2-3	ينبغي للبرنامج أن يعزز التنسيق مع أصحاب المصلحة الآخرين في مجال الحماية الاجتماعية، مثل البنك الدولي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ووزارة تنمية المجتمع والخدمات الاجتماعية.	استراتيجية	المكتب القطري		عالية	يناير/كانون الثاني 2024
3.3	ينبغي أن ينظر البرنامج في دعم الحكومة في التكليف بإجراء تقييم لأثر برنامج الوجبات المدرسية بالمنتجات المحلية على الحضور والتسجيل والاستهلاك الغذائي لأطفال المدارس وتحديد استراتيجية خروج لمشاركته في البرنامج.	تشغيلية	المكتب القطري		متوسطة	أغسطس/آب 2024

#	التوصية	نوع التوصية	مكاتب وشعب البرنامج المسؤولة	الكيانات الأخرى المساهمة	الأولوية	المواعيد النهائية للإنجاز
4-3	ينبغي أن يسعى البرنامج إلى العمل مع حكومة زامبيا للاستفادة من برنامج الوجبات المدرسية بالمنتجات المحلية كسوق محتمل للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة.	استراتيجية	المكتب القطري		متوسطة	أغسطس/آب 2024
4	ينبغي للبرنامج إجراء تحسينات إضافية لضمان الالتزام بالمبادئ الشاملة.					
1-4	عند تصميم التدخلات التي تدعم تمكين المرأة أو المساواة بين الجنسين، ينبغي للبرنامج الإبلاغ عن القيود المحددة التي تواجهها المرأة وكيف يمكن تخفيفها أو معالجتها في تصميم التدخل.	تشغيلية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي	متوسطة	وفقا للجدول الزمنية لتصاميم التدخل الجديدة
2-4	ينبغي للبرنامج أن يزيد عدد النساء العاملات في المكاتب الميدانية غير المتوازنة في مجال المساواة بين الجنسين.	تشغيلية	المكتب القطري		متوسطة	أغسطس/آب 2024
3-4	ينبغي أن يدعو البرنامج إلى تطوير عملية قطع الأخشاب في المدارس التي يتم فيها التغذية المدرسية، من أجل تقليل قطع الأشجار.	تشغيلية	المكتب القطري		متوسطة	أغسطس/آب 2024
4-4	ينبغي أن يعزز البرنامج آليات التعقيبات المجتمعية لتوسيع نطاق التغطية والنقاط الشكاوى من المستفيدين، وخاصة المستفيدين من بناء القدرة على الصمود أو دعم تعزيز القدرات القطرية.	تشغيلية	المكتب القطري		متوسطة	مايو/أيار 2024
5	يحتاج البرنامج إلى إعادة التفكير في استراتيجيته التمويلية ونهجه في أنشطة الاستجابة لحالات الطوارئ للاجئين.	استراتيجية	المكتب القطري			
1-5	ينبغي للبرنامج أن يستكشف، مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، القيود المفروضة على توسيع دعم بناء القدرة على الصمود ليشمل اللاجئين والمجتمعات المضيفة كمجموعات مستهدفة.	استراتيجية	المكتب القطري	المكتب القطري	عالية	ديسمبر/كانون الأول 2023
2-5	ينبغي للبرنامج، بالشراكة مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أن يدعو حكومة زامبيا إلى معالجة القيود المفروضة على فرص بناء القدرة على الصمود للاجئين (والمجتمعات المضيفة).	استراتيجية	المكتب القطري		عالية	يناير/كانون الثاني 2024
3-5	ينبغي للبرنامج أن يوسع مصادر تمويله لتشمل قطاع الأعمال، بما في ذلك الشراكات المبتكرة الجديدة مع الشركات الرائدة والمؤسسات الخيرية والداعمين الأفراد وصندوق المناخ الأخضر.	استراتيجية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي	عالية	يناير/كانون الثاني 2024
6	ينبغي أن يواصل البرنامج تعزيز نهجه لبناء القدرة على الصمود وسبل عيش المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة.	تشغيلية				
1-6	ينبغي أن يواصل البرنامج الاستثمار في البنية التحتية والمنصات المشتركة التي تتيح الخدمات بين الشركات.	تشغيلية	المكتب القطري	المكتب الإقليمي	متوسطة	مايو/أيار 2024
2-6	ينبغي أن ينظر البرنامج في دعم المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة في أسواق الثروة الحيوانية بما يُعبر عن قيمتهم المضافة من حيث التنوع الغذائي وتوليد الدخل، وينبغي أن يكون ذلك بالتشاور مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية.	تشغيلية	المكتب القطري		متوسطة	أغسطس/آب 2024
3-6	ينبغي أن يكلف البرنامج بإجراء دراسة جدوى بشأن مشاركة المزارعين عن بعد في الزراعة التجارية واستكشاف فرص الشراكة مع القطاع الخاص.	تشغيلية	المكتب القطري		عالية	مارس/آذار 2024

المواعيد النهائية للإنتاج	الأولوية	الكيانات الأخرى المساهمة	مكاتب وشعب البرنامج المسؤولة	نوع التوصية	التوصية	#
أغسطس/آب 2024	عالية		المكتب القطري	تشغيلية	ينبغي للبرنامج أن يدعم تعزيز القدرات القطرية على مستوى المناطق الفرعية في ضوء الاستثمارات اللامركزية والبرمجة التي أصبحت ممكنة من خلال صندوق تنمية الدوائر التأسيسية في زامبيا، والدخول في شراكات استراتيجية مع وزارة الحكم المحلي والتنمية الريفية ووزارة تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة.	4-6